باب الخاء

خاتون بنت مُعين الدين

(... ـ ٥٨١هـ/ ... ـ ١١٨٥م)

خاتون بنت مُعين الدين أُنُر: زوج نور الدين زنكي، ثم صلاح الدين، من ربات البر والإحسان، أنشأت المدرسة الخاتونية الجوّانية بدمشق. وقد درَّس بها ابن شدّاد.

شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٢

خَاتُون سرية علي

(... ـ ١٢٣١هـ/ ... ـ ١٨١٥م)

خاتون سرية علي بيك بلوط قبان الكبير. امرأة مصرية، اشتهرت ببرها وكرمها، بنى لها علي بيك داراً كبيرة على بركة الأزبكية بمصر. ولما قدم الفرنسيون واحتلوا مصر أكرموها غاية الإكرام وخصّصوا لها راتباً مقداره ١٠٠ ألف نصف فضة. وكانت شفاعتها مقبولة عندهم. من آثارهما العمرانية الباقية: «الخان الجديد» و«الصهريج داخل باب زويلة». وفاتها بالقاهرة، ومدفنها قرب الإمام الشافعي.

الخطط التوفيقية، علي مبارك: ٣/ ٣٨٨

خالدة بنت الأسود

(.../...)

خالدة بنت الأسود، القرشية، الزُّهرية: «أم خالد»، إحدى خالات الرسول ﷺ، مهاجرة صالحة.

الإصابة: ٨/ ٥٨

أسد الغابة: ٦/ ٣٢٤

خالدة بنت هاشم

(. . . / . . .)

خالدة بنت هاشم بن عبد مناف: شاعرة من الشاعرات الحكيمات في العصر الجاهلي. لها شعر في رثاء أبيها.

وكانت تلقَّب بـ«قمة الديباج».

الأعلام: ٢/ ٣٠١

فتوح البلدان: ٦١

خِدَاع

(. . . / . . .)

خِداع: المغنية، العباسية، كان يهواها محمد بن أمية أحد شعراء الدولة العباسية. اشتراها بعض ولد المهدي، فانقطعت أخبارها عنه، وكان يراسلها، ومن ذلك قوله:

خطرات الهوى بذكر خداع ... هِجْن شوقي لا دراسات الطلولِ

حُجِبت أنْ تُرى فلست أراها ... وأرى أهلها بكل سبيلِ

الأغاني: ٧/ ١٨٩

خديجة بنت أحمد

(. . . / . . .)

خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافري: شاعرة مغربية حاذقة، مشهورة. من أهل «رَصْفة» أحبها شاعر أندلسي اسمه «أبو مروان»، فشبَّب بها، فثار إخوتها، وفرقوا بينهما، فقالت:

جمعوا بيننا فلما اجتمعنا ... فرَّقونا بالزور والبُهْتانِ

ما أرى فعلهم بنا اليوم إلا ... مثل فعل الشيطان بالإنسانِ

ولما اشتهر أمر «أبو مروان» قتله إخوتها.

معجم البلدان: ٢/ ٧٨٨

الوافي بالوفيات: ١٣/ ٣٠٠

خديجة الخاني

(١٣٢٦ ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٠٨ ـ ١٩٨٤م)

خديجة بنت أحمد الخاني: المربيّة، الصوفية. وُلدت بدمشق، وزرعت والدتها في قلبها حب التصوف، والطريقة النقشبندية خاصة. وكانت لها مجالس تُقْبِل عليها النساء، حيث توجههن وتحل مشكلاتهن الخاصة.

دُفنت بجانب حائط خالد النقشبندي، بوصية منها.

الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة: ٢/ ٨٨٧

تكملة أعلام النساء: ٢٨

خديجة بنت خُويلد

(... ـ ٣ق.هـ/ ... ـ ٦١٩م)

خديجة بنت خويلد بن أسد، القرشية، الأسدية: زوج رسول الله ﷺ، وأول من صدّقت ببعثته مطلقاً. كانت تدعى قبل البعثة «الطاهرة».

تزوج منها الرسول ﷺ قبل البعثة بـ١٥ سنة. وهي أم أولاد النبي ﷺ كلهم إلا إبراهيم. وكان سبب رغبتها في محمد بن عبد الله ﷺ ما حكاه لها غلامها ميسرة. وكان لها دور في تقوية قلب النبي ﷺ لتلقي الوحي وذهبت معه إلى ورقة بن نوفل ـ (ابن عمها) ـ وقصتهما مشهورة.

ويروى أنها أسنّ من النبي ﷺ بـ١٥ سنة. وكانت تعظّم النبي ﷺ، وقد وهبته زيد بن حارثة.

وقد أثنى النبي ﷺ على خديجة ما لم يُثْن على أحدٍ من أزواجه.

قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيُحسن الثناء عليها، فذكرها يوماً من الأيام، فأخذتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلا عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها. فغضب النبي ﷺ، ثم قال: «لا والله ما أبدلني خيراً منها؟ آمنتْ إذ كفر الناس! وصدّقتني إذ كذّبني الناس! وواستني بمالها إذ حرمني الناس! ورزقني منها الله الولد دون غيرها من النساء».

قالت عائشة: قلت في نفسي: لا أذكرها بعدها بسبّةٍ أبداً. توفيت ﵂ قبل أن تُفرض الصلاة، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

ولم يتزوج الرسول ﷺ وهي عنده. ﵂ وأرضاها.

طبقات ابن سعد: ٨/ ١٥

أسد الغابة: ٦/ ٨٠

الإصابة: ٨/ ٦٦

خديجة بنت عبد الله

(.../...)

خديجة بنت عبد الله المأمون: شاعرة عباسية، غنّت إحدى الجواري بين يدي المتوكل شعرها، فطرب له، وسأل لمن هو؟ فقالت: لخديجة بنت المأمون. ومما أنشدته:

بالله قولوا لي لمن ذا الرَّشا المُثْقل الرِّدْف الهضيم الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا وأملح الناس إذا ما انتشى

الأغاني: ١٦/ ١٥

الوافي بالوفيات: ١٣/ ٢٩٩

الخِرنِق بنت هفَّان

(... ـ ٥٠ق.هـ/ ... ـ ٥٧٢م)

الخرنق بنت بدر بن هفّان، البكرية، العدنانية: أخت الشاعر طَرَفة بن العبد لأمه. شاعرة مجيدة من الشهيرات في العصر الجاهلي.

تزوجها بشر بن عمرو (سيد بني أسد) وقتله بنو أسد يوم كلاب، فكان أكثر شعرها في رثائه ورثاء أخيها طَرَفة.

لها ديوان شعر صغير.

الأعلام: ٢/ ٣٠٣

خِزانة بنت خالد

(. . . / . . .)

خِزانة بنت خالد بن جعفر: من شواعر العرب، حضرت فتوح العراق مع سعد بن أبي وقّاص، ولها شعر في رثاء من قُتل من المسلمين في فتوح الحيرة، من ذلك قولها:

أيا عين جودي بالدموع السواجمِ فقد سُرعت فينا سيوف الأعاجمِ
فكم من حسامٍ في الحروب وذابلٍ وطرف كُميت اللون صافي الدعائمِ

تراجم أعلام النساء: ١١٢

خَضْرة

(. . . / . . .)

خَضْرة: خادم رسول الله ﷺ، أعتقها مع من أعتق من الجواري. لها ذِكْر في تفسير سورة التحريم من كتاب ابن مردويه.

أسد الغابة: ٦/ ٨٦

الإصابة: ٨/ ٦٤

الخنساء بنت أبي سُلْمى

(. . . / . . .)

الخنساء بنت أبي سُلمى أخت الشاعر زُهير بن أبي سُلمى. شاعرة من شاعرات العرب في العصر الجاهلي، لها شعر في رثاء أخيها زُهير.

الأغاني: ٧/ ٩٨

الخنساء بنت عمرو

(. . . ـ ٢٤هـ/ . . . ـ ٦٤٤م)

الخنساء بنت عمرو بن الشَّريد، السُّلَميَّة: اسمها تُماضر، ولُقّبت بـ«الخنساء» لخنس (تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع في الأرنبة) في أنفها وهي به أشهر. والراجح أنه لم

تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها.

والخنساء صحابية جليلة، أسلمت مع قومها. وكان رسول الله ﷺ، يستنشدها ويعجبه شعرها، فكان يقول لها: هيه يا خناس.

وقيل لجرير: من أشعر الناس؟ قال: أنا لولا الخنساء. قيل: لم فضلتها؟ قال: لقولها:

إن الزمان وما يَفْنى له عجب أبقى لنا ذنباً واستأصل الرأس
إن الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس

وكانت الخنساء في أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قُتل أخويها: معاوية وصخر. فكان قتلهما دافعاً لقولها الشعر. وكان «صخر» أحب إلى قلبها، وفيه قالت:

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى
ألا تبكيان الجريء الجميل ألا تبكيان الفتى السيّدا
طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته أمردا

شهدت الخنساء القادسية، ومعها ٤ بنين لها، واستشهدوا جميعاً، ولها وصيَّة لهم رائعة في بابها. ولما بلغها نعيهم، قالت: الحمد لله الذي شرّفني باستشهادهم. وأرجو من الله أن يجمعني بهم في مستقر رحمته.

وهي التي قال لها عمر بن الخطاب: ما أقرح مآقي عينيك؟ قالت: بكائي على السادات من مضر!! وهذا لعدم بكائها (الشديد على بنيها) من أثر الإسلام ونور الإيمان في قلبها.

توفيت بالبادية أول خلافة عثمان.

الأعلام: ٢/ ٨٦

الوافي بالوفيات: ١٠/ ٣٨٨

الإصابة: ٨/ ٣٤

خولة بنت الأزور

(. . . ـ نحو ٣٥هـ/ . . . ـ نحو ٦٥٥م)

خولة بنت الأزور الكِنْديّ: من ربّات الشجاعة والفروسية عند العرب. أظهرت

بسالة نادرة في الوقعات التي دارت رحاها بين العرب والروم، فخلّد التاريخ اسمها في سجل البطولات، أُسر أخوها «ضرار» في إحدى الوقائع، فحزنت لأسره، وقالت:

أَبَعْدَ أخي تلذُّ الغمض عيني ... فكيف ينام مقروح الجُفون
سأبكي ما حييت على شقيق ... أعزّ عليّ من عيني اليمين
فقالوا: لم بُكاك، فقلتُ: مهلاً ... أما أبكي وقد قطعوا وتيني

وقد أظهرت فروسية فذة في وقعة «صحورا» (من أعمال الشام) وقد أُسرتْ ومعها نسوة، وقد خطبتْ في النساء المأسورات خطبة بليغة، مؤثرة، وحاورتها عفراء بنت غفار الحِمْيرية، فحمَّست النساء على القتال وهن في الأسر!! فأخذت كل واحدة عموداً من أعمدة الخيام بقيادة خولة بنت الأزور. وقاتلن قتالاً شديداً حتى انْتُخلصت النسوة من أيدي الروم. وكانت وفاة خولة في أواخر خلافة عثمان بن عفّان.

فتوح الشام: ١/ ٤٥

الدر المنثور: ١٢٠

خولة بنت ثابت

(.../...)

خولة بنت ثابت بن المنذر، الأنصارية: من شاعرات العرب في العصر الإسلامي، وهي أخت الشاعر حسان بن ثابت الأنصاري. من شعرها:

يا خليلي نابني سهدي ... لم تنم عيني ولم تكدِ
فشرابي ما أُسِيغُ وما ... أثتكي ما بي إلى أحدِ

الأغاني: ٢/ ١٨٤

الإصابة: ٨/ ٦٨

خولة المجادلة

(.../...)

خَوْلة بنت ثعلبة، الأنصارية، الخزرجية: هي المجادلة التي ظاهر منها زوجها (أوس بن الصامت)، وفيهما نزلت سورة المجادلة. ويقال: خُويلة (بالتصغير). من

ربات الفصاحة والبلاغة.

خرج عمر بن الخطاب ﷺ مرةً من المسجد ومعه الجارود العبدي، فسلّم عليها عمر، فردّت عليه السلام، وقالت: هيها يا عمر! عهِدتُك وأنت تسمّى عميراً في سوق عكاظ ترعى الضأن بعصاك، فلم تذهب الأيام حتى سُمّيت عُمر، ثم لم تذهب الأيام حتى سمّيت أمير المؤمنين، فاتق الله في الرعية... فقال الجارود: قد أكثرْتِ على أمير المؤمنين أيتها المرأة. فقال عمر: دعها أما تعرفها هذه «خولة» التي سمع الله قولها من فوق سبع سمٰوات، فعمر أحقُّ ـ والله ـ أنْ يسمع لها.

طبقات ابن سعد: ٨/ ٣٧٨

الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٣١

خَوْلة بنت المُنْذر

(.../...)

خولة بنت المنذر بن زيد: «أم بُرْدة»، وهي بكنيتها أشهر. مرضعة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية القبطية. أرضعته حتى توفي عنها.

طبقات ابن سعد: ٨/ ٤٣٦

الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٣٢

خَيْرة امرأة كعب

(.../...)

خَيْرة: امرأة كعب بن مالك الأنصاري، شاعر النبي ﷺ، صحابية. أتت رسول الله ﷺ بحليّ لها، فقالت: إني تصدقت بهذا. فقال ﷺ: «إنه لا يجوز للمرأة في مالها أمر إلا بإذن زوجها. فهل استأذنْت كعباً؟» فقالت: نعم. فبعث رسول الله ﷺ إلى كعب، فقال: هل «أذنْتَ لخيرة أن تتصدّق بحليها؟» فقال: نعم. فقبله رسول الله ﷺ منها.

الإصابة: ٨/ ٧٤

أسد الغابة: ٦/ ١٠١

الخَيْزُران الجُرَشيَّة

(. . . ـ ١٧٣هـ/ . . . ـ ٧٨٩م)

الخَيْزُران الجرشيَّة: مولاة المهدي وزوجه، وأم ولديه الهادي (موسى)، والرشيد (هارون) امرأة من ربّات السياسة والنفوذ والسلطان رُزقت من سعادة الدنيا ما لا يوصف. كانت أديبة شاعرة أخذت العلم عن الأوزاعي.

حدثت معركة سياسية بينها وبين ابنها الهادي، فدسّ لها السمّ، ولكن الجارية أعطت الطعام للكلب فتساقط لحمه، ثم دسَّت له السم بمساعدة الجواري، فمات يوم ولادة المأمون، فقيل: مات خليفة، ومَلَكَ خليفة، ووُلد خليفة.

الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٤٦

شذرات الذهب: ١/ ٢٨٠

الكامل للمبرد: ٦/ ٤٨

openkandl.com